

"تقييم الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن"

إعداد الباحثة:

أ. ريم عبدالله أحمد مبارك

ماجستير المناهج وطرق التدريس

معلمة رياض أطفال، إدارة تعليم شرورة



المخلص:

هدف البحث إلى تحديد مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين، بالإضافة لتعرف درجة تأثير متغيري المؤهل، وعدد سنوات الخبرة، في استجاباتهم حول درجة توافر الكفايات المهنية لديهم، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ حيث تمثلت أداة البحث في استبيان الكفايات المهنية للمعلمات الذي تألف من (44) عبارة، بينما تمثلت عينة البحث في (104) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع البحث المتمثل في جميع معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان والبالغ (864) معلمة، وقد أسفرت النتائج عن أن مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين ككل جاء متوسطاً؛ حيث جاء مستوى الكفايات المعرفية، وكفايات التخطيط للتدريس، وكفايات إدارة الصف متوسطاً، بينما جاء مستوى توافر الكفايات الرقمية صغيراً، وأخيراً جاء مستوى توافر كفايات تنفيذ الدروس كبيراً، كما اتضح عدم وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في استجابات معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان حول مستوى توافر الكفايات المهنية لديهم وفق متغيري المؤهل (بكالوريوس/ ماجستير فأعلى) وعدد سنوات الخبرة ((أقل من 5 سنوات/ من 6-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات)، وفي ضوء ذلك يوصى بإعادة النظر في برامج إعداد معلمة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بحيث يتم تطويرها في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة بما يضمن نجاحها في تزويد المعلمات بالكفايات المهنية اللازمة لتعليم أطفال هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، معلمة رياض الأطفال، الكفايات المهنية، المعايير المهنية للمعلمين.

المقدمة:

تشكل الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، فتعد من أكثر المراحل تأثيراً في حياة الفرد، فهذه المرحلة تحتوي على العديد من التطورات للطفل في جميع جوانب شخصيته، فهي تخلق شخصاً سوياً صالحاً للمجتمع، متوافقاً نفسياً مع ذاته كذلك مع الآخرين. لهذا يعد الاهتمام بالطفولة في الوقت الحاضر مؤشراً هاماً لتقدم الأمم والشعوب؛ لذا فقد نال مجال الطفولة وخاصة المرحلة المبكرة منها اهتماماً غير مسبوق على كافة المستويات العربية والعالمية. لأن تنمية الطفولة هي الركيزة الأساسية لمستقبل الأمة العربية من مطلع الألفية الثالثة، فالطفل ثروة الحاضر، وعماد وأمل المستقبل الذي تعتمد عليه الأمم في تشييد حضارتها، وبناء مجدها إذا ما أولته عنايتها ورعايتها (الراشد، 2017) (1).

ويرى (Lino, 2016) أن مرحلة رياض الأطفال حظيت باهتمام عالمي كبير فتلقى الاطفال في هذه المرحلة للتربية والتعليم له أثر كبير في تحسين مهاراتهم المتنوعة، ويصبح الطفل أكثر قدرة على التكيف والتفاعل الاجتماعي، ويظهر ذلك على المدى القصير والبعيد في حياة الطفل.

كما أن التعليم مهنة لها أصول وقواعد معينة، ولكي يؤدي المعلم عمله، لابد أن يتوفر لديه عدداً من الكفايات المهنية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على نواتج التعليم لدى التلاميذ (الأزرق، 2000، ص. 223)؛ إذ من الصعب، تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، من دون توفر الأسس الرصينة لمستوى عملية التعليم، والتي تجعل من التعليم فعالاً، وعلى رأسها توفر المعلم المعدّ إعداداً علمياً ومهنياً جيداً، والمعلم بالكفايات والمهارات اللازمة (الفتلاوي، 2003، ص. 19-20).

(1) اتبعت الباحثة توثيق جمعية علم النفس الأمريكي American Psychological Association المعروف اختصاراً باسم (APA) الإصدار السابع.

ويوضح العامري (2009) أن تحديات تجويد التعليم وإصلاحه ومواكبة التطورات تتطلب إجراء الاهتمام بعملية إعداد المعلم وتدريبه وذلك منذ مرحلة رياض الأطفال نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في عملية التربية والتعليم. لذا يزداد الحرص على إعداد معلمة رياض الأطفال إعداداً ملائماً بما يحقق للعملية التربوية ما تصبوا إليه من أهداف، وإذا كان لإعداد المعلم وتنميته مهنيّاً أهمية بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، فهذه الأهمية تزداد وتتعاظم في مجال رياض الأطفال، وإذا كان المعلم مطالباً في مراحل التعليم المختلفة بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل، وغيره من الكفايات التربوية؛ فإن الموقف يختلف مع معلمة رياض الأطفال فهي مربية بالدرجة الأولى وتأثيرها على الأطفال لا يتوقف على مهاراتها وقدراتها الشخصية فحسب، بل مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل بالإضافة إلى مساعدته على تحقيق أكبر قدر من النمو المعرفي والوجداني والنفس حركي، كما تمارس دورها كمرشدة وموجهة (ابراهيم، 2008، ص.2).

ويوضح (الجواد، 2002) أن الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال شأنها شأن الكفايات في أي مهنة، لا يمكن الوصول إليها إلا عبر إعداد متكامل متناسق ومتجانس ومتوافق من خلال استيعاب محتويات المواد العلمية والثقافية والمهنية، والاهتمام بالجوانب المختلفة للمادة العلمية، ومهارات التدريس والدافعية الشخصية، والقدرات المختلفة في استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة في عرض المادة العلمية، والقدرة على التعامل مع الطلاب.

لذا لا يمكن إدارة هذه المرحلة إلا بوجود معلمة مؤهلة، حيث تُعد المعلمة الركيزة الأساسية في عملية التعليم، إذ لا بد من أن تحظى بالاهتمام والدراسة؛ لكونها عصب المهنة ومحركها الأساسي، فهي المسؤولة الأولى عن تحقيق أهداف التربية، وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته (درويش، 2002).

وتعد المعايير المهنية للمعلمين في أغلب الأنظمة التربوية إطاراً عاماً لتصميم واعتماد البرامج الأكاديمية لإعداد المعلمين، فضلاً عن كونها مطلباً للحصول على الترخيص المهني للمعلمين وتقويم أدائهم (المركز الوطني للقياس والتقويم، 2011). وفي هذا الصدد أشارت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017) أن المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية تُعد مكوناً أساسياً في عملية إصلاح التعليم، ورفع جودة أداء المعلم؛ حيث تسهم في تلبية احتياجات التلاميذ، والمعلمين والمدارس والنظام التعليمي بأكمله، وبناء على هذا الأساس وإيماناً بدور المعلم في التغيير والتقدم جاء مشروع تطوير المعايير المهنية للمعلمين، الذي يعده المركز الوطني للقياس والتقويم لصالح أحد المرتكزات التي تقوم عليها جهود التغيير والتطوير في مجال التعليم في المملكة العربية السعودية؛ إذ يخدم عدة أغراض لعل من أهمها التحقق من المعارف والمهارات التي يجيدها المعلمون الجدد المتقدمون لمهنة التعليم، والإسهام في تكوين صورة عن مدى فاعلية المعلم يمكن الاستفادة منها على نحو مؤسسي أو ذاتي لتحديد الحاجات المهنية والتعليمية وتطويرها، فضلاً عن تزويد مؤسسات إعداد المعلمين بتغذية راجعة عن مستوى مخرجاتها، ومساعدتها على إعداد معلمين متمكنين وقادرين على تحقيق تلك المتطلبات. فضلاً عن الاستفادة منها للتعليم والتدريب الذاتي للمعلم في مرحلة الإعداد والتأهيل، والاستعانة بها كذلك في الكشف عن نواحي القوة والضعف من حياته المهنية.

مما سبق يتضح أنه يوجد اهتمام متنامٍ توليه هيئة تقويم التعليم والتدريب في إعداد المعايير المهنية للمعلمين، لذا يجب أن يستثمر هذا الاهتمام بشكل إيجابي وسليم نحو إعداد معلمة رياض الأطفال، وعليه فإنه يجب السعي نحو تقويم برامج إعداد معلمة رياض الأطفال للمساهمة في تطويرها مما يساعد في تحقيق جودة التعليم والارتقاء بمستوى تعلم الأطفال.

مشكلة البحث

تعد الكفايات المهنية للمعلمات من الموضوعات المهمة في عصرنا الحديث حيث إن المعلمة تشارك بدورها المؤثر مع الأسرة بما تمتلكه من السمات الشخصية والمهارات التدريسية الحديثة في تربية الطفل، وتشكيل بنيته المعرفية والوجدانية، ومعلمة مرحلة الطفولة أحد الركائز الأساسية التي تساهم في تأهيل الطفل من خلال إكسابه مجموعة من الخبرات المتعددة للحياة أثناء سلسلة التغيرات النمائية التي تحدث له على المستوى العقلي والانفعالي والاجتماعي؛ فقد تغير دور المعلمة من دور الملحن إلى دور المخطط لبناء شخصية متزنة مفكرة (عبيد، 2012). كما أن توافر الكفايات المهنية للمعلمة ينعكس على نمو الأطفال النفسي والاجتماعي (كبن وشفيق، 2015)، وكذلك يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تعلق آمن إيجابي بمعلمته داخل المدرسة (Bergin & Bergin, 2009). وللمعايير المهنية للمعلمين دور مهم في تحسين ممارساتهم التدريسية بمراحل التعليم المختلفة، وفي هذا الصدد أشار السيد (2007) إلى أهمية المعايير المهنية لتوجيه العمل التربوي في كافة مجالاته؛ كي يكون عملاً مؤسسياً، تتحدد فيه الأهداف وتتوزع الأعمال، وتتبلور المسؤوليات للمحاسبة، وذلك من خلال التحاكم إلى مرجعية المعايير، لأنها الأداة التي تحقق الموضوعية والشفافية، للحكم على الإنجازات وتقويم الأداء، كما أشارت دراسة عوجان (2022) إلى أن درجة تحقيق المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لدى خريجات بجامعة القصيم تخصص تعليم أساسي كانت مرتفعة.

ومن خلال اطلاع الباحثة على نتائج العديد من البحوث والدراسات التي أُجريت حول كفايات معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية كدراسات (أحمد، 2018؛ الداود، 2018؛ الشوك وثجيل، 2016؛ الشهراني، 2018؛ علي، 2013) إلى أن هناك ضعف في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال؛ في حين أكدت دراسات أخرى على درجة توافر متوسطة للكفايات المهنية لدى معلمي أطفال التوحد الملتحقين بمراكز من مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان مثل دراسة الحاج (2014)، بينما أشارت دراسات أخرى إلى أن درجة توافر مرتفعة للكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال مثل دراستي (إبراهيم، 2014؛ Caingcoy, 2022).

ومن خلال قيام الباحثة بعمل دراسة استطلاعية تضمنت إجراء مقابلة مفتوحة مع مجموعة من معلمات رياض الأطفال، وسؤالهم ما مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظر المعلمات؟ تبين أن هناك شبه اتفاق على ضرورة تحقيق الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال للمعايير المهنية.

ونظراً لندرة الدراسات العربية والوطنية التي تناولت الكفايات المهنية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في حدود اطلاع الباحثة، فقد أدى ذلك إلى تحفيز الباحثة لدراسة مدى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث في وجود غموض يكتنف مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال لدى الفئات المستهدفة بالبحث من المعلمات في دول مختلفة؛ لذا جاء هذا البحث لاستقصاء مستوى الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.

أسئلة البحث

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن
2. ما الفرق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقاً لمتغير المؤهل؟

3. ما الفروق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

فرض البحث

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفرضيين التاليين:

1. لا يوجد فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير المؤهل (بكالوريوس/ ماجستير فأعلى).
2. لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من 6-10 سنوات/ 10 سنوات فأكثر).

أهداف البحث

هدف البحث إلى الكشف عن:

1. مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن
2. الفرق في درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقاً لمتغير المؤهل وعدد سنوات الخبرة.

أهمية البحث

تمثلت أهمية هذا البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

1. يستمد هذا البحث أهميته من منطلق أهمية مرحلة رياض الأطفال؛ فهي من المراحل المهمة في حياة الإنسان.
2. يأتي هذا البحث في خضم رؤية المملكة (2030) والتي تضع بناء وإعداد الإنسان المتميز بداية من مرحلة الطفولة نصب أعينها.
3. قد يسهم هذا في إثراء الإطار النظري عن رياض الأطفال، ومعلمة رياض الأطفال، والكفايات المهنية؛ بحيث يمكن الاستفادة منه في إرشاد وتوجيه الباحثين فيما بعد.
4. يستمد هذا البحث أهميته من خلال الأهمية التي تحظى بها معلمة رياض الأطفال؛ فهي تعتبر المسئولة الأولى عن كل ما يتعلمه الطفل بالإضافة إلى التوجيه الدائم لنشاطات الأطفال، وهي ليست معلمة عادية، فهي رائدة وقادرة وأم حنون ورفيقة لعب مع الأطفال الصغار وصديقة لهم لأنها تمثل ببساطة شديدة أول عالم خارجي يقابله الطفل بعد خروجه من نطاق الأسرة.
5. تتبع أهمية هذا البحث من كونه من أوائل الدراسات -في حدود اطلاع الباحثة- التي تتناول تقييم مستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تزويد المكتبة العربية باستبيان لتعرف درجة توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية.
2. يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في الكشف عن درجة توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية، واقتراح حلول لها فيما إذا جاء منخفضاً.

3. قد تقيّد أيضاً المشرفات التربويات بمرحلة رياض الأطفال في تعرف مستوى الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان، والعمل على وضع الخطط المناسبة للإسهام في تحسين مستوى هذه الكفايات لديهن.
4. قد توجه أنظار المسؤولين عن مرحلة رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان نحو الاهتمام بتطوير برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال لتعزيز دورهن في رعاية وتعليم الأطفال بتلك المرحلة.
5. قد توجه أنظار المسؤولين عن برامج إعداد معلمات مرحلة رياض الأطفال نحو إعادة النظر في تلك البرامج لإعداد معلمات على درجة عالية من الكفاءة والمهارة في تعليم الأطفال.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

1. الحدود البشرية: عينة عشوائية منتظمة من معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية.
2. الحدود الموضوعية: وتمثلت في:
 - محاور استبيان الكفايات المهنية: اشتمل الاستبيان على خمسة محاور هي: (الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط للتدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم، الكفايات الرقمية)، في ضوء ما تم الرجوع إليه من بحوث ودراسات سابقة تناولت الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال والتي تم الرجوع إليها عند إعداد الاستبيان.
 - متغيرات البحث: وتضمنت قياس أثر متغير المؤهل (بكالوريوس/ ماجستير فأعلى)، وعدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات/ من 6-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات)، في استجابات معلمات رياض الأطفال حول درجة توافر الكفايات المهنية لديهن.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1443/1444 هـ - 2022/2023م).
4. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث بمدارس مرحلة رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

الكفايات المهنية Professional competencies

يعرفها عسيري (2017) بأنها " جميع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يكتسبها الطالب في كلية التربية بما يمكنه من القيام بمهامه التدريسية تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً، ويشمل ذلك الاتجاه نحو مهنة التدريس والعلاقات الإنسانية التي تجمعها بالمحيطين به في المجال التربوي " (ص.534).

ويقصد بها إجرائياً في هذا البحث " درجة المعرفة والمهارات والأفعال التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان؛ لإداء واجبه المهني بالشكل المطلوب، وتتضمن الكفايات المعرفية، وكفايات التخطيط للتدريس، وكفايات تنفيذ التدريس، وكفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم، والكفايات الرقمية.

المعايير المهنية للمعلمين Professional Standards

عرفت المعايير المهنية للمعلمين من قبل هيئة تقويم التعليم بأنها " عبارات تصف مستوى الأداء المقبول الذي ينبغي الوصول له، أو المحافظة عليه، لضمان الجودة أو الكفاءة. وتستخدم المعايير كوسيلة شائعة ومتفق عليها للمقارنة الدولية، وقياس مستوى الجودة، وتشير معايير المعلمين إلى ما ينبغي على المعلم أن يعرفه، ويكون قادراً على القيام به، ليتم الاعتراف بكفاءته (هيئة تقويم التعليم العام، 2017).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من المحددات والأدوات الأساسية والفعالة التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال والتي تستخدم للحكم على جودة أدائها.

رياض الأطفال Kindergarten

عرفها اللقاني والجمال (1999) بأنها "مرحلة تعليمية يلتحق بها الأطفال من سن 4-6 سنوات، أو من سن 3-6 سنوات، ولها مناهجها الخاصة التي تتناسب مع المرحلة العمرية لهم، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية للطفل، وأيضاً الجوانب المهارية والوجدانية، من خلال ما يقدم له من أنشطة وألعاب تعليمية تمهيداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية" (ص.144).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مرحلة تعليمية يلتحق بها الأطفال بمدينة جازان من سن 4-6 سنوات، ويبدأ فيها الطفل رحلته في التعلم واكتساب المهارات والمعلومات التي تساعد في تشكيل عقله ولها مناهجها الخاصة، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للطفل، وتؤهل الأطفال للالتحاق بالمرحلة الابتدائية.

معلمة رياض الأطفال Kindergarten teacher

عرفتها النجاسي ونصار (2012) بأنها "معلمة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من سن 4 - 6 سنوات، والمنوط بها رعاية الطفل وتربيته والإشراف على تعلمه في الروضة، وهي مؤهلة من إحدى الكليات التي تمنح تخصص رياض أطفال" (ص.371). ويمكن تعريفها إجرائياً في هذا البحث بأنها: المعلمة التي تعمل بمرحلة رياض الأطفال بمدينة جازان والتي تمتد من سن 4-6 سنوات، والمنوط بها تعليم ورعاية الطفل والإشراف على تقديم الأنشطة المختلفة له، وتكون حاصلة على مؤهل من إحدى الكليات التي تمنح تخصص رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الجزء الإطار النظري للبحث، واشتمل على ثلاث محاور هي معلمات رياض الأطفال، والمعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية، والكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، مع تدعيم ذلك ببعض البحوث والدراسات السابقة.

أولاً: معلمة رياض الأطفال

أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من معايير تقدم المجتمعات؛ لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، ولما تتركه من آثار إيجابية وسلبية في شخصيته، وتهدف عملية التعلم في هذه المرحلة إلى تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في كافة جوانب شخصيته، إلا أن تحقيق ذلك الهدف لا يمكن أن يتم بدون مؤسسات تربوية مصممة خصيصاً لهذا الغرض، بالإضافة إلى معلمة تمتلك من الموصفات والكفايات ما يؤهلها للقيام بتلك المهمة على الوجه الأكمل.

1. ماهية مرحلة رياض الأطفال ومعلمتها

يقصد بمرحلة رياض الأطفال Kinder gratin Stage أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر (وزارة التربية والتعليم، 2005، ص. 3-5).

بينما عرفها يونس (2019، ص. 461) بأنها مرحلة خاصة بالأطفال الذين أكملوا السنة الثالثة من عمرهم وهي تسبق المرحلة الابتدائية، أي تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3-6) سنوات.

أما روضة الأطفال فتعرف بأنها تلك المؤسسة التي تعني برعاية الأطفال من عمر ثلاث أو أربع سنوات، وتمتد إلى السنة السادسة، أو لحين التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية (حبيب، 2000، ص.37).

أما بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال Kindergarten teacher فتشير الأدبيات أنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية من خلال مجموعة من المعايير الخاصة لتتولى مسؤولية تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم، والأخذ بأيديهم نحو التكيف، والنمو بما تزودهم به من الخبرات والمهارات المتنوعة بما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية (طلبة، 2004، ص. 32؛ عبد الرؤوف، 2008، ص.63).

كما عرفها عمر (2010، ص.63) بأنها مؤسسة تعليمية تقوم بتعليم أطفال الروضة المهارات الأكاديمية والاجتماعية، كما تخطط وتطور وتنظم برنامج تربية شامل للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتسهل لهم ولآبائهم انتقالهم إلى بيئة المدرسة. ومما سبق يمكن القول إن معلمة رياض الأطفال تلك المعلمة التي يتم إعدادها في كليات التربية لتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في مرحلة رياض الأطفال بحيث تكون متقنة في القيام بأدوارها المنوطة بها من تخطيط وتنفيذ وتقويم بالشكل الأمثل الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

2. أهداف مرحلة رياض الأطفال

لمرحلة رياض الأطفال عدد من الأهداف المتمثلة في تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، إضافة إلى تعزيز قدرات الأطفال ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر (حبيب، 2000، ص. 37)، ولن يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا بنجاح معلمة رياض الأطفال في أداء الأدوار المنوطة بها. ويمكن القول بأن مرحلة رياض الأطفال مؤسسات تسعى إلى تعليم الطفل للالتحاق بالمرحلة الابتدائية من خلال مساعدته على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وفي هذا الصدد أشار الدعيلج (2008، ص.44) أن من الأهداف الأساسية للتعليم بمرحلة رياض الأطفال تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، من خلال تعويدهم على الاعتذار عن الخطأ وإلقاء السلام، واللعب بروح التعاون، وعدم تخطي دور الزملاء، وربط تنمية هذه المهارات الاجتماعية بثواب الله عز وجل.

وقد أورد الحيري (2000) أهداف مرحلة رياض الأطفال فيما يلي:

- تهئية الطفل وتنشئته على أساس سليم، ورعاية نموه المتكامل في جو أسري مماثل للمنزل ومتوافق مع الإسلام.
- تكوين الإتجاهات الدينية والعقائدية للطفل والقائمة على التوحيد، بالإضافة إلى تعويده على الآداب الإسلامية والسنن النبوية المطابقة للفطرة.
- إعداد الطفل للحياة المدرسية والجو المدرسي، وتزويده بالمعلومات المناسبة لنموه العقلي، وتشجيعه على الابتكار وتنمية ذوقه الفني وإحساسه الجمالي.
- تعليم الطفل وتدريبه على ممارسة العادات الصحية السليمة، وقواعد النظام للمحافظة على نفسه وصحته، وتدريبه على المهارات الحركية ومساعدته على تنمية حواسه وتدريبه على حسن استخدامها.
- الاهتمام بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وحمايته من المخاطر.
- رعاية النمو العقلي والجسمي والخلقي للطفل وصيانة فطرته في ظروف بيئية طبيعية ووفق التعاليم الإسلامية.
- تدريب الطفل وتشجيعه للاعتماد على ذاته وضبط ذاته، وتصويب أخطائه في أموره اليومية، وتدريبه على التعبير عن حاجاته لفظياً وبطريقة مهذبة.
- تزويد الطفل بما يتناسب مع مرحلته العمرية من المعلومات والمعايير الصحية والمتصلة بالبيئة المحيطة به.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه وتشجيعه على الاعتماد على ذاته ومساعدته على التوازن بين الإحساس بالاعتمادية والإحساس بالاستقلالية، والانتقال من التمرکز حول ذاته إلى التواصل الاجتماعي والتفاعل مع أقرانه.
- مساعدة الطفل على تعلم واكتساب آداب السلوك والأخلاق الإسلامية بوجود قدوة حسنة.

3. أدوار معلمة رياض الأطفال

- هناك العديد من الأدوار والمسؤوليات المطلوب من معلمة الروضة القيام بها داخل الفصل وخارجه، تتلخص تلك الأدوار في التالي (شريف، 2014، ص. 117-118 صبحا، 2012، ص. 72؛ الناشف، 2010، ص. 20):
- **دورها كممثلة للمجتمع:** حيث يتطلب هذا الدور من المعلمة أن تقوم بدور الأم، تعزز المفاهيم وتكرس العادات السلوكية الإيجابية، وتكون قدوة حسنة في سلوكها ومشاعرها الصادقة.
 - **دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو:** من حيث احترام الطفل، وعدم التقليل من أهمية ما يقوم به، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ومتابعة نمو الطفل وتنمية مهارات الملاحظة والتشخيص والوصف، وتوفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان والاستقرار العاطفي، بجانب إشباع حاجات الطفل الدينية والجسمية والعقلية والاجتماعية، وترى الباحثة أن هذا الدور من أهم الأدوار الذي يتماشى مع الهدف الأساسي لمرحلة رياض الأطفال.
 - **دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم:** ويشتمل هذا الدور على ثلاث مراحل وهي: التخطيط، التنفيذ، التقييم، ويتضمن إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم، وتوضيح الأهداف التي يحققها الأطفال، وكذلك إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنوع في الأنشطة والوسائل التربوية، وتنظيم غرفة الصف بحيث تنثري خبرات الأطفال وتتيح لهم الحرية المنظمة، واستمرار المعلمة في تقويم أداء الأطفال منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته.
- يتضح مما سبق أهمية الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال، حيث أنها تتشارك مع الأسرة في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، كما أنه جدير بالذكر أن تلك الأدوار السابق ذكرها لا يمكن لمعلمة رياض الأطفال إلا بامتلاكها عددا من المهارات والكفايات المهنية التي تمكنها من القيام بتلك الأدوار على أكمل وجه، مما يحتم على مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال أن تقوم بتبني والعمل على تطبيق أفضل البرامج والمعايير المهنية التي تسهم في رفع كفاءة معلمات الروضة، ولذا فإن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية قامت بوضع قائمة من المعايير المهنية للمعلمين والتي يمكن في ضوءها القيام بالإعداد الجيد لمعلمة الروضة حتى تستطيع القيام بعملها على أكمل وجه.

المحور الثاني: المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية

يعد المعلم في أي نظام تعليمي هو العنصر المهم الذي تقوم على جهوده العملية التربوية والتعليمية، ونجاحه في أداء أدواره ومهامه الوظيفية التربوية يعتمد بالدرجة الأولى على ما يمتلكه من صفات شخصية وقدرات علمية ومهارات مهنية، تمكنه من القيام بدوره على أكمل وجه؛ لذا ثمة عدد من المعايير المهنية التي يجب توافرها في المعلم حتى يكون قادراً على أداء عمله وتحقيق الأهداف المرجوة، وقبل التعرف على تلك المعايير فإن الأمر يتطلب أولاً التعرف على ظهور تلك المعايير في المملكة العربية السعودية، مع بيان مفهومها.

1. ظهور المعايير المهنية، وتعريفها

قامت وزارة التربية والتعليم السعودية بإعداد النسخة الأولى للكفايات المهنية للمعلمين في عام 1421، ووطورت النسخة الثانية باسم المعايير المهنية للمعلمين في عام 1428، وفي عام 1434 أطلقت النسخة الثالثة بدعم من مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام وبني عليها اختبارات المعلمين حتى عام 1441، ثم تم إعداد هذه النسخة والتي تحمل في قلبها الثقافة السعودية الفريدة المبنية على القيم الإسلامية، وذلك استناداً إلى الأبحاث العلمية وأفضل الممارسات المحلية والدولية في هذا المجال، كما استندت المعايير على

الممارسات الصفية الواقعية التي أثبتت فعاليتها في تحسين نواتج التعلم، واستعانت بأحدث البرامج ومعايير التطوير المهني العالمية الموجهة للمعلمين (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017، ص. 12).

وتعرف المعايير المهنية Professional Standards بأنها نقاط مرجعية يمكن على أساسها تقويم الأمور المختلفة وهي تمثل أساساً لعقد المقارنات، أما المعايير المهنية في العملية التربوية فتعرف بأنها عبارة أو جملة تربوية محددة تصف المتطلبات المعرفية أو المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلم أو يؤديها (الإدارة العامة للقياس والتقويم، 1424هـ).

2. أهمية المعايير المهنية للمعلمين

أكد الكثيرون على أهمية المعايير المهنية في توجيه العمل التربوي في كافة مجالاته؛ كي يكون عملاً مؤسسياً تتحدد فيه الأهداف وتتوزع الأعمال، وتتبلور المسؤوليات للمحاسبة وذلك من خلال الاحتكام إلى مرجعية المعايير؛ لأنها الأداة التي تحقق الموضوعية والشفافية للحكم على الإنجازات وتقويم الأداء، فضلاً عن الاستفادة منها في تحديد الحاجات المهنية والتعليمية للمعلم وتطويرها، والكشف عن نواحي القوة والضعف في حياته المهنية (الراوي، 2018، ص. 492).

كما تهدف المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية إلى رفع جودة أداء المعلمين وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، والتأكد من امتلاكهم الكفاية المطلوبة لممارسة مهنة التعليم، وأداء هذه الأمانة على الوجه المطلوب. وذلك سعياً لضمان جودة التعليم المقدم للطالب وتحسين تعلمهم، وتعزيز دور المعلمين ورفع تأهيلهم، ومتابعة مستوى تقدمهم، وتقديم الدعم والتدريب اللازم لهم، وضبط مسارات تقدمهم المهني (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017، ص. 13).

3. مكونات المعايير المهنية للمعلمين

تتكون المعايير المهنية التربوية للمعلمين من ثلاثة مجالات رئيسة مترابطة ومتداخلة يعتمد كل منها على الآخر، وهي: القيم والمسؤوليات المهنية، والمعرفة المهنية، والممارسة المهنية، ويضم كل مجال معايير مهنية عامة، ينبثق منها مجموعة من المعايير الفرعية التي تقدم وصفاً متدرجاً تصاعدياً في الفهم والمعرفة، والتمكن من الممارسة، واتساع نطاق مسؤوليات المعلمين ودائرة تأثيرهم حال حياتهم المهنية؛ ليغطي مسارات ومستويات الأداء المهني الثلاثة للمعلمين على رأس العمل، وتتمثل تلك المعايير في ثلاثة معايير رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المعايير الفرعية وهي: فيما يلي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017، ص. 24):

المعيار الأول: القيم والمسؤوليات المهنية: ويندرج تحته ثلاثة من المعايير الفرعية، وهي:

- 1- الالتزام بالقيم الإسلامية الوسطية، وأخلاقيات المهنة وتعزيز الهوية الوطنية، ويشمل هذا المعيار الالتزام بالقيم الإسلامية الوسطية، وتعزيز الهوية الوطنية والتنوع الثقافي، والالتزام بالأخلاق المهنية والسياسات واللوائح.
- 2- التطوير المهني المستمر، ويشمل وضع خطة لتطوير الأداء المهني في ضوء المعايير المهنية، وتطوير الأداء المهني في ضوء المعايير المهنية.

- 3- التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع، ويشمل التفاعل مع مجتمعات التعلم المهني، والتفاعل مع أولياء الأمور، والتفاعل مع المجتمع المحلي.

المعيار الثاني: المعرفة المهنية: ويندرج تحت هذا المعيار عدد من المعايير الفرعية وهي:

- 1- الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية، ويشمل استيعاب النص المسموع والمقروء، والتعبير الكتابي ومراعاة الكتابة الإملائية السليمة، والتحدث والقراءة بلغة سليمة وصحيحة، وبناء الأعداد والعمليات الحسابية ومفاهيم القياس وأساليبه، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

- 2- المعرفة بالمتعلم وكيفية تعلمه، وتشمل المعرفة بخصائص النمو والفروق الفردية وأثرها في التعلم، وكيفية تعلم المتعلمين، وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - 3- المعرفة بمحتوى التخصص ومعرفة طرق تدريسه،
 - 4- المعرفة بطرق التدريس العامة، والمداخل العامة للتدريس.
- المعيار الثالث: الممارسة المهنية، ويندرج تحت هذا المعيار ثلاثة من المعايير الفرعية التالية:**
- 1- التخطيط للتدريس وتنفيذه، ويشمل تصميم برامج تعلم وفق خطة التدريس، والتنوع في استخدام استراتيجيات التدريس، وتنمية الأبعاد المشتركة في المناهج.
 - 2- تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للتعلم، وتشمل تأسيس توقعات أداء عالية للتعلمين، وقيادة الأنشطة الصفية بفاعلية، وتهيئة بيئات تعلم آمنة وجاذبة، وبناء ثقافة تواصل معززة للتعلم.
 - 3- التقويم، ويشمل التخطيط للتقويم وإعداد أدواته، وتطبيق التقويم، وتوظيف التقويم.

ومما لاشك فيه أن نجاح العملية التعليمية لا يتم إلا بمساعدة المعلم، فالمعلم بما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة، وانطلاقاً من تلك الحقيقة المهمة التي مفادها أن المعلم هو الركيزة الأساسية للمنظومة التعليمية، فإن العبء الأكبر يقع عليه في إعداد الأجيال وفقاً لتطلعات المجتمع المعاصرة، ولذا يعد الاهتمام بإعداده وتدريبه أثناء الخدمة والارتقاء بمستواه مطلباً أساسياً في النهوض بالعملية التعليمية، وتحقيقاً لمبدأ جودة التعليم، ومن ثم تنمية المجتمع وموارده البشرية.

ثالثاً: الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال

مع ظهور المستجدات المعاصرة في التعليم، أصبحت المدرسة الحديثة توجه اهتمامها إلى المعلم الذي يمثل العنصر الفاعل في المنظومة التعليمية والعناية به، وتأهيله ليكون أقدر على أداء دوره من منطلق علمي ومهني، وأن يتم اكتمال هذا التأهيل في أثناء الخدمة من خلال برامج التدريب المختلفة التي توفر الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية، والمعارف، والمهارات والكفايات التي تمكن المعلمين من النمو المهني، وتسهم في تطوير أدائهم في استخدام إستراتيجيات، وأساليب تدريس حديثة (الأحمدي، 2019، ص. 150) وبناءً عليه فإنه يجب أن تتوفر الكفايات المهنية لدى المعلمين حتى يستطيعوا القيام بأدوارهم بتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

1. تعريف الكفايات المهنية

تعددت تعريفات الكفاية Competency حيث تعرف بأنها "مختلف أشكال الأداء، من اتجاهات ومعارف ومهارات التي تمثل الحد الأدنى لتحقيق الأهداف الذهنية والوجدانية والنفس حركية؛ والتي تظهر في أداء المدرس" (طعيمة، 1999، ص. 25).

كما تعني "قدرات نعبر عنها بعبارات، تشمل مهام معرفية مهارية ووجدانية، تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين فرض من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقييمها بوسائل مختلفة" (الفتلاوي، 2003، ص. 29).

وبعد التطرق لمفهوم الكفاية بوجه عام تجدر الإشارة إلى أن من للكفايات أنواع ومن أهم أنواعها الكفاية المهنية والتي عرفها طعيمة (2006) بأنها "مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر العملية التعليمية وتمكنها من تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية" (ص. 44)، وعرفها الأميري (2010) بأنها "ما يجب أن يقوم كما تعرف بأنها "جميع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم تحت التدريب والتي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي" (ص. 19).

يتضح من التعريفات المذكورة أن الكفاية المهنية للمعلم تعني الحد الأدنى من التصرفات أو الأفعال التي ينبغي أن يقوم بها المعلم

ليتمكن من إنجاز عمله في أسرع وقت ممكن وبإتقان تام، وهي تتضمن عدد من المهارات التي تتداخل مع بعضها البعض بحيث تقوم بالعمل المحدد ضمن إطار مهني محدد.

مما سبق يمكن استخلاص تعريفا إجرائيا للكفاية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بأنها مجموعة المهارات العلمية والقدرات والمعارف التي يجب على معلمة الروضة امتلاكها وتوظيفها بطريقة مناسبة مع الأطفال داخل الفصل وخارجه، بما يساعد على اكتشاف وتنمية قدرات الطفل.

2. تصنيف الكفايات المهنية

ذكر كل من (محمد والحمادي، 2005، ص. 204؛ لبن، 1996، ص. 56) عدداً من الكفايات العامة التي يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال وهي سلامة الصحة وخلوها من الأمراض.

- حسن المظهر.
 - الرفق في معاملة الأطفال والصبر عليهم.
 - جودة النطق ووضوح الصوت.
 - الاستعداد النفسي والمهني للتعامل مع الأطفال.
 - النزكاء وحسن التصرف
 - القدرة على حل مشكلات الأطفال مما يكسبهم حبها
 - الصبر على معاناة التعليم وتسهيل سبل المعلومات وتوصيلها إلى أذهان الأطفال.
 - الحزم مع اللين، فلا يكون ضيق الخلق وسرعة الغضب في سلوك المعلمة.
 - العدل بين الأطفال.
 - الوعي العلمي.
 - التفكير السليم.
- بينما صنف الراوي (2018، ص. 491) الكفايات المهنية اللازم توافرها في المعلمين بصفة عامة إلى ما يلي:
- كفايات تعديل ومواءمة أساليب التدريس للتلاميذ.
 - كفاية إدارة الفصل وتعدي سلوك التلاميذ.
 - مهارة تخطيط الدرس وتحديد الأهداف للتلاميذ.
 - مهارة اختيار واستخدام الأنشطة التربوية للتلاميذ
 - مهارة استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة
 - مهارة تشخيص مواطن الضعف وتقييمها بأسلوب يتناسب مع الأطفال في تلك المرحلة.
 - مهارة القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها الطفل بمدلولاتها الحسية لإثراء الحصيلة اللغوية لديه.

إلا أن عديد من الباحثين قد قاموا بحصر الكفايات المهنية التي ينبغي على المعلمة امتلاكها من أجل تحقيق تعلم فعال داخل غرفة الصف فيما يلي (إبراهيم، 2014، ص. 184؛ آل كباس، 2017؛ بن نوار، 2006، ص. 137؛ حلواني، 2001، ص. 65؛ الدخيلي، 2019، ص. 155 قنديل، 2010، ص. 128؛ محمد، 2015، ص. 27؛ الناشف، 2007، ص. 31)

1. الكفايات المعرفية: **Cognitive Competencies**: تشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله التعليمي والتعلمي.

2. **ثانياً: الكفايات الأدائية Performance Competencies** وهي الأداء الفعلي لمعلمة الروضة ومهاراتها داخل الصف؛ حيث تقوم المعلمة بتنفيذ خطة تعليمية تتسم بحسن التصرف وسرعة البديهة وقوة الملاحظة أثناء التنفيذ للمهارة، وتتضمن المهارات النفس حركية كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله المعلم سابقاً من كفايات معرفية، وتتمثل تلك الكفايات في قدرة المعلمة على استخدام أدوات التقويم المختلفة، ومعاراة المعلمة في وضع خطة يومية تحدد فيها أهدافاً متنوعة، وكتابة الأهداف في صورة عبارات سلوكية محددة، ومهارة استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة، ومهارة المعلمة في تشخيص مواطن الضعف وتقييمها بأسلوب يتناسب مع الأطفال في تلك المرحلة، ومهارة المعلمة في القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها الطفل بمدلولاتها الحسية لإثراء الحصيلة اللغوية لديه، وأن تقوم المعلمة بإشراك الأطفال في اختيار موضوعات النشاط، وأن تنظم البيئة التعليمية بمثيرات التعلم المناسبة للأطفال.

3. **كفايات التخطيط للدرس: Lesson Planning Competencies** حيث تعد أولى مسؤوليات معلمات رياض الأطفال، والغرض منها توجيه العمل داخل غرفة الصف بحيث لا يترك شيء للصدفة أو الارتجال، وتعني وضع خطة منظمة للنشاط المقدم للطفل، واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها أن تساعد معلمة الروضة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويساعد التخطيط على تحديد أهداف التعليم واختيار المحتوى المناسب وأفضل الاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهل عملية التقويم.

4. **كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم Classroom Management Competencies**: ويقصد بها مهارات الاتصال مع الأطفال والتفاعل معهم والقدرة على التحكم بسلوكهم داخل الفصل بكل حرية مع أقرانهم.

5. **الكفايات الرقمية: Digital Competencies** وتعني قدرة المعلمة على فهم تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل كاف، يمكنها من تطبيقها بفاعلية في غرفة الصف أي الإلمام بمختلف التقنيات المتنوعة سواء التقنيات الرقمية الحديثة، أو الوسائط المتعددة كما حدد البعض ثلاثة جوانب رئيسة ينبغي العمل على تحقيقها وذلك لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة، تتمثل تلك الجوانب في التالي (النقيب، 2012، ص.178):

- الجانب الثقافي: ذلك الذي يهتم بتزويد المعلمة بالثقافة العامة والخبرات المتنوعة والمباشرة.
- الجانب التخصصي، ويعني بإلمام المعلمة بأصول تربية طفل رياض الأطفال.
- الجانب المهني: والذي يتضمن الجوانب الفنية المتعلقة بالمهنة

أساليب تقييم الكفايات:

توجد العديد من الأساليب المستخدمة في تقييم الكفايات، وفيما يلي توضيح ذلك: (الخصيبي، 2007، ص.84؛ الشهري، 2008، ص.21؛ العنزي، 2004، ص.31):

- أسلوب مقاييس التقدير: يقوم هذا الأسلوب على إعطاء درجة في كل مهارة من المهارات التي تتضمنها الكفاية بحيث تحدد مستوى إتقان المعلم للمهارة.
- أسلوب المقابلة الشخصية: حيث تعد المقابلة الشخصية أسلوباً يمكن من خلاله جمع المعلومات التي تساعد في قياس الكفايات، وتهدف المقابلة الشخصية كاختبار شفوي حول الكفايات المطلوبة إلى أن يظهر الفرد الذي تتم مقابلته مدى إتقانه لهذه الكفايات، ولنجاح هذا الأسلوب لابد من الإعداد الجيد لهذه المقابلة بحيث تحدد الأسئلة الموجهة لقياس كل مهارة من المهارات التي تتضمنها كل كفاية من الكفايات بصورة تمكن الفاحص من إصدار أحكام دقيقة إلى حد كبير عن مدى إتقان الكفاية
- الأسلوب المباشر لقياس الكفايات (التقويم الذاتي): ويقوم هذا الأسلوب على التقويم الذاتي من قبل المعلم، ومن الضروري

لاستخدام هذا الأسلوب تحديد الكفايات التي سيتم قياسها وتحديد مؤشرات ومعايير الأداء لكل كفاية من تلك الكفايات سواء كانت هذه المعايير كمية أو كانت كيفية للحكم على نوعية الأداء

البحوث والدراسات السابقة

بمراجعة البحوث والأدبيات اتضح أنه هناك عدد من الدراسات السابقة أجريت في مجال الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال، حيث أجرى علي (2013) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بمحافظة كفر الشيخ، ودرجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة، ومدى تأثير عامل الخبرة والسنوات التدريبية على توافر تلك الكفايات، واشتملت عينة الدراسة على (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية بمحافظة كفر الشيخ طبقت عليهن أداة الدراسة، وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة احتوت على (58) مهارة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة ودرجة عالية، وأن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود، وأن درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

بينما أجرى الحاج (2014) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الرضا الوظيفي والكفايات المهنية لمعلمي أطفال التوحد الملحقين بمركزين من مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي، ومن ثم تم تطبيق استبانة الرضا الوظيفي واستبانة الكفايات المهنية لدى معلمي أطفال التوحد، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي أطفال التوحد بشكل عام كان متوسطاً وجاءت جميع الكفايات الفرعية بمستوى متوسط، كما بينت النتائج أن هناك أثراً طردياً موجباً للرضا الوظيفي على الكفايات المهنية مجتمعة، ومنفردة.

كذلك هدفت دراسة إبراهيم (2014) إلى تحديد مدى توافر الكفايات المهنية لدى عينة من معلمات الروضة في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، بالإضافة إلى إبراز نقاط القوة والضعف وذلك لتطوير أداء معلمة الروضة لمواكبة المتغيرات واستثمار المستحدثات في عملية التعليم والتعلم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمات الروضة، وتم تطبيق أدوات الدراسة (بطاقة ملاحظة، استمارة استطلاع رأي) على عينة عشوائية عددها (٤٠) معلمة وتشير نتائج بطاقة الملاحظة إلى أن جميع الكفايات المهنية لمعلمة للروضة تراوحت نسبة توافرها لدى عينة الدراسة ما بين 75-93% وقد تصل في بعض البنود إلى 100% وهي نسبة مرتفعة، ومع ذلك فهناك قصور في ممارسة بعض الكفايات والتي تحتاج فيها معلمة الروضة إلى تحسين كفاياتها المهنية وخاصة مع وجود بعض العوائق والصعوبات.

كما هدفت دراسة الشوك وثجيل (2016) إلى تعرف الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال، والتعرف على العلاقة بين الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال والمهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وتمثلت عينة الدراسة في (78) معلمة في (16) روضة (8) روضات حكومية و (8) روضات أهلية، وتم بناء مقياس يتضمن (31) عبارة تمثل الكفايات التعليمية وتطبيقها على عينة المعلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال ضعيفة، وعدم وجود فروق في الكفايات تبعاً للتحصيل الدراسي.

بينما استقصت دراسة أحمد (2018) تحديد درجة توافر الكفايات المهنية العامة والأساسية لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بمحافظة الجليل بفلسطين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية بمحافظة

الجميل، طبقت عليهن أداة الدراسة وهي عبارة عن بطاقة ملاحظة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات مهنية ممتازة وبدرجة عالية إلا أنه بالرغم من ذلك فإن مستوى أداء المعلمات لتلك الكفايات ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات الأدائية كي يصلن إلى المستوى المنشود وأن درجة توافر تلك الكفايات لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة أو عد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

كما هدفت دراسة (Caingcoy 2022) إلى تعرف مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة مكونة من (54) معلمة روضة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات يتمتعن بمستوى عال من الكفايات، في معرفة المحتوى وطرق التدريس.

وأخيراً قام عوجان (2022) بدراسة استهدفت الكشف عن مدى تحقيق المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لدى خريجات بجامعة القصيم تخصص تعليم أساسي وعددهن (250) خريجة، من وجهة نظر أنفسهن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة هي خريجات قسم التعليم الأساسي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تحقق المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة كانت مرتفعة وفسرت الباحثة ذلك بما أولته جامعة القصيم من اهتمام بمجال إعداد معلم التعليم الأساسي.

ويلاحظ من الدراسات السابق عرضها اتفاق البحث الحالي مع بعض تلك الدراسات في الهدف المتمثل في معرفة مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة إلى أي مدى يوجد تأثير لعاملي الخبرة على توافر تلك الكفايات، كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في عينة البحث والتي تمثلت في بعض معلمات رياض الأطفال بالسعودية، بينما اختلف البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الحدود المكانية حيث أن بعض تلك الدراسات طبقت في بلاد أخرى مثل مصر وغيرها. كما أن البحث الحالي قد تميز عن الدراسات السابقة في تناوله للكفايات المهنية بصفة خاصة لمعلمات رياض الأطفال وذلك في ضوء المعايير المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية وهو ما لم تتناوله أي دراسة من الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي عرفه قنديلجي (2008، ص.100) بأنه: منهج يعتمد عليه في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة وواقعية عن الواقع الاجتماعي أو الظواهر أو المجتمع أو الأحداث أو الأنشطة لوصف تلك الظاهرة أو النشاط والحصول على حقائق ذات علاقاتٍ بشيء ما أو مؤسسة، بالإضافة إلى تحديد وتشخيص الحالات التي تشتمل أو تحدث فيها المشكلات التي تحتاج إلى إدخال التحسينات المطلوبة، بالإضافة إلى التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية في الظواهر المبحوثة، وقد تم استخدامه بهذا البحث للكشف عن درجة توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن.

مجتمع البحث وعينه

تمثل مجتمع البحث في جميع معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان البالغ عددهم إجمالاً (864) معلمة؛ حسب الإحصائية الواردة من إدارة تعليم جازان للعام الدراسي 1443هـ-1444هـ.

فيما تألفت عينة هذا البحث من (104) معلمة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة (حيث تم تحديد طول فترة المعاينة من خلال قسمة العدد الإجمالي للمجتمع على عدد العينة $104/864 = 8$ ؛ ثم اختيار المعلمة الأولى في القائمة، ثم المعلمة رقم 9، ثم رقم 17 وحتى اكتمال العدد المطلوب وهو (104)، وقد تم تطبيق أداة البحث عليهن، من خلال توزيع الاستبيان إلكترونياً باستخدام نماذج جوجل، ويبين الجدول التالي خصائص عينة البحث وفقاً لمتغيرات المؤهل وعدد سنوات الخبرة:

جدول (1): خصائص عينة البحث وفق متغيرات المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	90	86.54%
	ماجستير فأعلى	14	13.46%
الإجمالي		104	100%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	34	32.69%
	من 6-10 سنوات	51	49.03%
	أكثر من 10 سنوات	19	18.26%
الإجمالي		104	100%

أداة البحث

تمثلت أداة جمع البيانات في هذا البحث في استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين؛ حيث هدف الاستبيان إلى الكشف عن درجة الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين بالملكة العربية السعودية، وقد تم إعداد الصورة الأولى للاستبيان من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها: (الجبوري، 2021؛ الديب وآخرون، 2021؛ السليمان، 2020؛ الشمسان، 2022؛ هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018) حيث تمّت صياغة عبارات الاستبيان في صورة عبارات قصيرة، وتكون الاستبيان في صورته الأولى من (44) عبارةً فرعيةً تتدرج تحت خمسة (5) محاور للكفايات المهنية هي: الكفايات المعرفية، وعدد عباراته (9)، وكفايات التخطيط للتدريس وعدد عباراته (9)، وكفايات تنفيذ التدريس وعدد عباراته (10)، وكفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم وعدد عباراته (7)، والكفايات الرقمية وعدد عباراته (9).

وبالنسبة لتقدير استجابات المعلمات عينة البحث على الاستبيان، فقد تم وضع أسلوب تقدير الأداء في ضوء خمسة مستويات؛ حيث اعتمد على مقياس «ليكرت» الخماسي، الذي تحوّل فيه درجة الاستجابة إلى الأوزان النسبية (كبير جداً وتأخذ الدرجة 5، كبير يأخذ الدرجة 4، متوسط يأخذ الدرجة 3، صغير يأخذ الدرجة 2؛ صغير جداً يأخذ الدرجة 1).

وقد تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المُحكّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ورياض الأطفال؛ حيث تمّ التعرف على آرائهم، ووفقاً لآراء وملاحظات السادة المحكمين تمّ إعادة صياغة بعض العبارات الفرعية، ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق الاستطلاعي مكوناً من (44) عبارةً فرعيةً.

الاتساق الداخلي لعبارات استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان طُبّق على عينة استطلاعية بلغت (26) معلّمة من معلمات رياض الأطفال من مجتمع البحث نفسه، ثم تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كلّ عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبيان، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي:

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية لاستبيان الكفايات المهنية (ن=26)

معرفة	كفايات التخطيط	كفايات التنفيذ	كفايات إدارة الصف	الكفايات الرقمية	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط
بالمحور	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة
0.79	0.842	0.895	0.879	0.903	0.904	0.634	0.802	0.811	0.816	0.842	0.895	0.879	0.903	0.904
0.88	0.948	0.805	0.854	0.842	0.797	0.448	0.674	0.682	0.730	0.948	0.805	0.854	0.842	0.797
0.85	0.866	0.857	0.918	0.824	0.800	0.916	0.886	0.807	0.828	0.866	0.857	0.918	0.824	0.800
0.87	0.862	0.828	0.841	0.836	0.868	0.787	0.788	0.847	0.892	0.862	0.828	0.841	0.836	0.868
0.86	0.923	0.939	0.920	0.753	0.770	0.832	0.858	0.801	0.859	0.923	0.939	0.920	0.753	0.770
0.83	0.874	0.854	0.880	0.775	0.773	0.853	0.837	0.851	0.875	0.874	0.854	0.880	0.775	0.773
0.79	0.862	0.793	0.872	0.881	0.864	0.850	0.730	0.931	0.904	0.862	0.793	0.872	0.881	0.864
0.61	0.694	0.878	0.907	0.779	0.778			0.927	0.921	0.694	0.878	0.907	0.779	0.778
0.75	0.794	0.830	0.817	0.705	0.732			0.905	0.942	0.794	0.830	0.817	0.705	0.732
				0.754	0.829									

يتضح من الجدول (2) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاستبيان، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.448-0.939)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة، والكبيرة، وشبه التامة، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور الكفايات المهنية والدرجة الكلية له بين (0.694-0.948)، كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور كفايات التخطيط والدرجة الكلية له بين (0.817-0.918)، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور كفايات التدريس والدرجة الكلية له بين (0.732-0.904)، كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور كفايات إدارة الصف والدرجة الكلية له بين (0.674-0.886)، وأخيراً تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور الكفايات الرقمية والدرجة الكلية له بين (0.730-0.942)، كما تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لاستبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال (ن=26)

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الارتباط
الكفايات المعرفية	9	45	0.950
كفايات التخطيط للتدريس	9	45	0.970
كفايات التنفيذ للتدريس	10	50	0.982
كفايات إدارة الصف	7	35	0.982

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل الارتباط
الكفايات الرقمية	9	45	0.976

يتضح من الجدول (3) أن ثمة ارتباطاً طردياً موجباً بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لاستبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال؛ حيث بلغت الكفايات المعرفية (0.950)، في حين بلغت الكفايات التخطيطية للتدريس (0.970)، كذلك بلغت الكفايات التنفيذ للتدريس (0.982)، بينما بلغت الكفايات إدارة الصف (0.982)، وأخيراً بلغت الكفايات الرقمية (0.976) وبذلك أصبح استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات درجات استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين

تمَّ حساب ثبات درجات استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين باستخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha)؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): معامل ألفا لكرونباخ لثبات درجات استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين (ن=26)

المحور	عدد العبارات	الدرجة الكلية	معامل ألفا
الكفايات المعرفية	9	45	0.952
كفايات التخطيط للتدريس	9	45	0.960
كفايات التنفيذ للتدريس	10	50	0.944
كفايات إدارة الصف	7	35	0.891
الكفايات الرقمية	9	45	0.955
الاستبيان ككل	44	220	0.987

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة معامل ثبات ألفا لكرونباخ بلغت لمحور الكفايات المعرفية (0.952)، في حين بلغ كفايات التخطيط للتدريس (0.960)، كذلك بلغ كفايات التنفيذ للتدريس (0.944)، بينما بلغ كفايات إدارة الصف (0.891)، وأخيراً بلغ الكفايات الرقمية (0.955) بينما بلغت للاستبيان ككل (0.987)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة جداً، وهو ما يؤكد صلاحية استخدام الاستبيان كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته، وبهذا أصبح الاستبيان في شكله النهائي جاهزاً للاستخدام ويتكون من (44) عبارة فرعية، كما بلغت النهاية العظمى للمقياس (220) درجة، والنهاية الصغرى (44) درجة.

مقياس الحكم على استجابات معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية لديهم

لتحديد مستوى كل عبارة من عبارات الاستبيان، اعتمد مقياس ليكرت الخماسي؛ ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والغُلْيَا) المستخدم في محاور المقياس، تمَّ حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5=0.8)، بعد ذلك تمَّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، والجدول التالي يوضح طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي:

جدول (5): مقياس الحكم على استجابات معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية لديهم

درجة الاستجابة	فئة الاستجابة	المدى (المتوسط الحسابي)
صغير جداً	صغير جداً	1-1.8

درجة الاستجابة	فئة الاستجابة	المدى (المتوسط الحسابي)
صغير	صغير	2.6-1.81
متوسط	متوسط	3.4-2.61
كبير	كبير	4.2-3.41
كبير جدا	كبير جدا	5-4.21

كما تمّ تحديد مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان ككلّ (الاستبيان ككل)، ولكلّ محور من المحاور الثلاثة على حدة من خلال حساب المدى وطول الخلية لكلّ فئة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6): تقدير مستوى المحاور الخمسة والاستبيان ككل وفق مقياس ليكرت الخماسي

المحاور	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى	المدى	طول الخلية	فئات المقياس الخماسي	صغير جدا	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
الأول	9	45	36	7.2	16.2-9	16.21	23.4	30.6	37.8	45
الثاني	9	45	36	7.2	16.2-9	16.21	23.4	30.6	37.8	45
الثالث	10	50	40	8	18-10	18.1	26	34	42	50
الرابع	7	35	28	5.6	12.6-7	12.61	18.2	23.8	29.4	35
الخامس	9	45	36	72	16.2-9	16.21	23.4	30.6	37.8	45
الاستبيان ككل	44	220	176	35.2	79.2-44	79.21	114.4	149.6	184.8	220

نتائج البحث

تناول هذا الجزء عرضًا للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث والتحقّق من صحة فروضه، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصّه: ما مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن؟ ولإجابة عن هذا السؤال، طُبّق استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال عينة اشتملت من المجتمع بلغت (104) معلمة، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل عبارة على حدة ولكل محور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على عبارات ومحاور استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية للمعلمين (ن=104)

م	المحاور والعبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	تمتلك المفاهيم والمبادئ الرئيسة في مجال رياض الأطفال.	3.42	0.5693	كبير
2	لديها معلومات مناسبة عن خصائص الأطفال بمرحلة الروضة.	3.15	0.3625	متوسط
3	تمتلك معارف ومعلومات عن طرق تعليم الأطفال في مرحلة الروضة.	3.11	0.4251	متوسط
4	تتطلع على التطورات والتوجهات الحديثة في تعليم أطفال مرحلة الروضة.	3.11	0.3210	متوسط
5	لديها القدرة على توظيف نظريات علم النفس المرتبطة بتعليم أطفال مرحلة الروضة.	3.15	0.4572	متوسط
6	تمتلك معلومات ومعارف مناسبة عن تنظيم بيئة التعلم في مرحلة رياض الأطفال.	3.23	0.5784	متوسط
7	لديها معلومات حول كيفية توظيف التقنيات الرقمية في تعليم الأطفال بمرحلة الروضة.	3.19	0.4826	متوسط
8	لديها معلومات مناسبة عن الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم أطفال الروضة.	3.23	0.5784	متوسط
9	تمتلك معلومات عن الأنشطة التربوية المناسبة لتعليم أطفال الروضة.	3.19	0.3960	متوسط
المحور الأول: الكفايات المعرفية				
10	تحدد الاحتياجات التربوية للأطفال.	3.07	0.2677	متوسط
11	تتمكن من صياغة الأهداف التربوية المستهدف تنميتها لدى الأطفال.	3.15	0.4572	متوسط
12	تحدد الوسائل والتقنيات الرقمية المناسبة لتعليم الأطفال داخل الصف.	3.23	0.4233	متوسط
13	تحدد الأنشطة التربوية المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية.	3.34	0.6793	متوسط
14	تختار الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف التعلم.	3.19	0.3960	متوسط
15	تختار أساليب التعزيز المناسبة لتحفيز الأطفال نحو المشاركة في التعلم.	3.15	0.6037	متوسط
16	تحدد المتطلبات المادية المناسبة لتنظيم بيئة تعليم الأطفال.	3.07	0.2677	متوسط
17	تضع خطة تربوية لتحقيق الأهداف التربوية المستهدفة.	3.03	0.3391	متوسط

م	المحاور والعبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
18	تعد جدولاً زمنياً لتنفيذ أجزاء الخطة التربوية لتعليم الأطفال.	3.31	0.7768	متوسط
المحور الثاني: كفايات التخطيط للتدريس				
19	تستخدم أسلوب التغذية الراجعة داخل غرفة الصف.	3.57	0.4964	كبير
20	تنوع من أساليب التعزيز المادي والمعنوي لتشجيع الأطفال للمشاركة في التعلم.	3.73	0.8152	كبير
21	توظف الأنشطة التربوية المتنوعة في تحقيق أهداف التعلم المنشودة.	3.65	0.7854	كبير
22	تستخدم التقنيات الرقمية في تعليم الأطفال.	3.69	0.7768	كبير
23	توظف الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للأطفال داخل غرفة الصف.	3.73	0.7136	كبير
24	تعمل على إثارة دافعية الأطفال نحو المشاركة في الأنشطة التربوية.	3.84	0.8216	كبير
25	تتابع الأطفال بشكل دقيق أثناء أداء الأنشطة التربوية.	3.84	0.7209	كبير
26	تلتزم بالجدول الزمني للأنشطة التربوية.	3.5	0.7504	كبير
27	تستخدم مهارات التواصل والاتصال المتنوعة مع الأطفال.	3.65	0.7854	كبير
28	توجه الأطفال نحو السلوكيات السليمة داخل وخارج غرفة الصف.	3.88	1.2252	كبير
المحور الثالث: كفايات تنفيذ التدريس				
29	تنظم بيئة التعلم بما يتناسب مع خصائص أطفال الروضة.	2.76	0.7533	متوسط
30	تنظم البيئة المادية بشكل مرح وآمن لممارسة الأنشطة المختلفة.	2.84	0.7729	متوسط
31	تتغلب على المشكلات المختلفة التي تواجهها أثناء التعامل مع الأطفال.	2.88	0.5083	متوسط
32	تتمكن من إدارة الوقت داخل بيئة التعلم بشكل فعال.	2.96	0.5199	متوسط
33	تنصت جيداً لجميع الأطفال داخل غرفة الصف.	3.03	0.8116	متوسط
34	تتيح الفرص المناسبة للأطفال للمشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم.	2.81	0.7892	متوسط
35	تكون علاقات اجتماعية تسودها المودة والألفة مع الأطفال.	2.53	0.8467	صغير
المحور الرابع: كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم				
36	توظف الحاسب الآلي في تصميم الأنشطة التربوية المناسبة للأطفال.	2.23	0.8502	صغير
37	تستخدم مواقع الإنترنت للحصول على الوسائط المتعددة المناسبة للأطفال.	2.19	0.6243	صغير

م	المحاور والعبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
38	تستخدم مواقع تصميم الصور والرسوم لإعداد القصص الترفيهية للأطفال.	2.19	0.8821	صغير
39	تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية للحصول على المعلومات الخاصة بتعليم الأطفال.	2.07	0.4764	صغير
40	تتمكن من تصميم القصص والمسرحيات المشوقة باستخدام شبكة المعلومات .	2.15	0.3625	صغير
41	تحول محتوى الدروس اليومية لدروس إلكترونية.	2.11	0.5083	صغير
42	تستخدم التطبيقات الرقمية المناسبة لتعليم الأطفال في مواد اللغة والعلوم والرياضيات.	2.19	0.5587	صغير
43	تستخدم محركات البحث لتصفح المواقع الإلكترونية الخاصة بتعليم الأطفال.	2.15	0.5355	صغير
44	تستطيع التعامل مع تطبيقات (Office) المختلفة لإعداد الدروس اليومية.	2.31	0.8710	صغير
المحور الخامس: الكفايات الرقمية				
	استبيان الكفايات المهنية ككل	133.96	8.9550	متوسط
		19.61	3.6452	صغير

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (7) أن عبارات محاور استبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال المتمثلة في (الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط للتدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم) وقعت فئتي متوسط، وكبير، ويؤكد ذلك قيم المتوسطات الحسابية لعبارات تلك المحاور؛ حيث تراوح المتوسط الحسابي لعباراتها بين (2.53-3.88)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.2677-1.2252)، بينما جاءت جميع عبارات محور (الكفايات الرقمية) ضمن فئة صغير بمتوسط حسابي تراوح بين (2.11-2.31)، وبانحراف معياري تراوح بين (0.3625؛ 0.8821)، حيث تشير الانحرافات المعيارية للعبارات إلى تجانس استجابات معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان على جميع عبارات استبيان الكفايات التكنولوجية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لاستبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان ككل (133.96)، وبانحراف معياري (8.9550)، حيث جاء المتوسط الحسابي لاستبيان الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان ككل ضمن فئة (متوسط)، في حين بلغت المتوسطات الحسابية للمحاور الخمسة الرئيسة المتضمنة بالاستبيان وهي (الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط للتدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم، الكفايات الرقمية) على الترتيب (28.81؛ 28.57؛ 37.11؛ 19.84؛ 19.61) وبانحرافات معيارية بلغت على الترتيب (3.5547؛ 3.5834؛ 1.8731؛ 1.6726؛ 3.6452)، حيث جاءت المتوسطات ضمن فئات (متوسط؛ متوسط؛ كبير؛ متوسط؛ صغير) على الترتيب، وهذا يعني أن معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان يرون أن درجة توافر الكفايات المعرفية، وكفايات التخطيط للتدريس، وكفايات إدارة الصف لديهم

متوسطة، كما أنهم يرون أن درجة توافر كفايات تنفيذ التدريس لديهم كبيرة، في حين أنهم يعتقدون أن درجة توافر الكفايات الرقمية لديهم صغيرة.

وفي ضوء ما تم عرضه أمكن الإجابة على السؤال الأول للبحث ونصه: ما مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن؟ بأن مستوى توافر الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية للمعلمين من وجهة نظرهن جاء متوسطاً في الكفايات ككل، ومتوسطاً بكل من (الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط للتدريس، كفايات إدارة الصف)، وكبيراً في كفايات تنفيذ التدريس، وصغيراً في الكفايات الرقمية. يتضح من النتيجة سالفه الذكر أن توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال لم يرقى للمستوى المطلوب على الرغم أنه جاء متوسطاً لبعض الكفايات وكبيراً في بعضها وضعيفاً في الأخرى مثل الكفايات الرقمية، وقد تُعزى هذه النتيجة لعدد من الأسباب أبرزها: عدم وجود مقررات خاصة بالكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال ضمن برامج إعدادها بالمملكة العربية السعودية، أو قد يرجع السبب في ذلك إلى وجود تلك الكفايات ضمن مقررات معينة لكنها لا تحظى بالاهتمام الكافي داخل برامج الإعداد، وهو ما يسبب ضعفاً في إلمام المعلمات بها وقصوراً في تدريبهم عليها، كما قد يرجع هذا المستوى إلى تواضع معرفة معلمة رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان بأهم الكفايات المهنية اللازمة لعملها، وقد يعود هذا المستوى المتوسط لضعف اهتمامهن بتنمية أنفسهن ذاتياً فيما يخص هذا المجال من كفايات معرفية وكفايات أدائية تتضمن التخطيط للتدريس وإدارة الصف والكفايات الرقمية، أو قد يرجع ذلك للقصور في الدورات التدريبية التي تقدمها إدارة تعليم جازان لمعلمات رياض الأطفال فيما يخص تدريبهن معرفياً وأدائياً على ممارسة تلك الكفايات النانو، وعدم تنظيم ورش عمل ولقاءات لتزويدهم بشكل مستمر بتلك الكفايات، كما قد يعزو المستوى الضعيف لتوافر الكفايات الرقمية لدى المعلمات إلى ضعف الاهتمام بها في مدراس الروضة والاهتمام بالطرق المعتادة في تعليم الأطفال مثل اللعب والمسرح والأغاني وغيرها، والضعف الواضح في توظيف التقنيات الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال من خلال ضعف التجهيز المناسب لتلك المؤسسات بالتقنيات الرقمية، وهو ما يؤدي إلى تجنب المعلمات استخدامها في عملية التعليم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحاج (2014) التي أشارت إلى أن مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي أطفال التوحد الملحقين بمركزين من مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان بشكل عام كان متوسطاً وجاءت جميع الكفايات الفرعية بمستوى متوسط.

في حين اختلفت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة علي (2013)، ودراسة الشوك وثجيل (2016) اللتان أشارتا إلى أن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية ودرجة توافرها لديهم ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان.

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Caingcoy (2022)، ودراسة إبراهيم (2014) التي أشارت إلى أن توافر الكفاءات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة عالية، وأن توافر الكفايات المهنية لدي عينة من معلمات الروضة في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر جاءت مرتفعة.

ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني للبحث ونصه: ما الفرق في مستوى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقاً لمتغير المؤهل؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفرى الأول للبحث ونصه: لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير المؤهل (بكالوريوس/ ماجستير فأعلى).

وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من صحة الفرض الصفرى الأول؛ تم تحليل نتائج استجابات عينة البحث باستخدام اختبار (مان ويتني) للعينات المستقلة (Mann-Whitney U test)، (نظراً لصغر حجم العينة في إحدى المجموعتين والتي بلغت للماجستير

فأعلى 14 معلمة فقط وهو عدد أقل من العدد المطلوب لاستخدام الإحصاء المعلمي)، وقيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، لتحديد الفروق بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان حول درجة توافر الكفايات المهنية لديهن التي تُعزى لمتغير المؤهل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان حول درجة توافر الكفايات المهنية لديهن وفق متغير المؤهل (ن=104)

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ز (Z)	قيمة مان ويتني (U)	الدلالة (p)
الكفايات المعرفية	بكالوريوس	90	51.97	4677	0.472	582	غير دالة
	ماجستير فأعلى	14	55.93	783			
كفايات للتخطيط للتدريس	بكالوريوس	90	52.92	4763	0.372	592	غير دالة
	ماجستير فأعلى	14	49.79	697			
كفايات تنفيذ التدريس	بكالوريوس	90	53.66	4829	0.996	526	غير دالة
	ماجستير فأعلى	14	45.07	631			
كفايات إدارة الصف	بكالوريوس	90	51.08	4597	1.244	502	غير دالة
	ماجستير فأعلى	14	61.64	863			
الكفايات الرقمية	بكالوريوس	90	53.1	4779	0.532	576	غير دالة
	ماجستير فأعلى	14	48.64	681			
الاستبيان ككل	بكالوريوس	90	53.0	4773	0.459	582	غير دالة
	ماجستير فأعلى	14	49.07	687			

باستقراء النتائج الواردة بالجدول رقم (8)، يتضح أن قيمة اختبار مان ويتني (U) للاستبيان ككل، بلغت (582)، بينما بلغت للمحاور الخمسة للاستبيان وهي (الكفايات المعرفية، كفايات التخطيط للتدريس، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات إدارة الصف وتنظيم بيئة التعلم، الكفايات الرقمية) على الترتيب (582؛ 592؛ 526؛ 502؛ 576)، بينما بلغت قيمة (Z) للاستبيان ككل (0.459) بدلالة إحصائية محسوبة (p) بلغت (0.646)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة ($\alpha=0.05$)، في حين بلغت قيمة (Z) للمحاور الخمسة للاستبيان على الترتيب (0.472؛ 0.372؛ 0.996؛ 1.244؛ 0.532)، وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة ($\alpha=0.05$)، مما يعني عدم وجود فرق دال إحصائيًا يُعزى لمتغير المؤهل (بكالوريوس/ماجستير فأعلى) بين معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان حول درجة توافر الكفايات المهنية لديهن.

وفي ضوء ما تمَّ عرَّضه، تمَّ قبول الفرض الصِّغريِّ الأول للبحث ونُصِّه: لا يوجد فرق دالٌّ إحصائيًا عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير المؤهل (بكالوريوس/ماجستير فأعلى). كما أمكن الإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونُصِّه: ما الفرق في مستوى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقًا لمتغير المؤهل؟ بأنه لا يوجد أي اختلاف يُعزى لمتغير

المؤهل (بكالوريوس/ ماجستير فأعلى) في استجابات معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان حول مستوى توافر الكفايات المهنية لديهن.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشابه كل من معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في درجة توافر الكفايات المهنية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين لديهن، كما قد يرجع السبب في ذلك إلى تشابه ظروف العمل بين ذوي المؤهل بكالوريوس أو ماجستير فأعلى، ونوع التدريب الذي يتلقونه والذي لا يزال غير كافياً لتزويدهم بكل ما هو جديد في الكفايات المهنية وتدريبهم على ممارستها داخل غرفة الصف؛ حيث لا توجد فروق كبيرة في الإجراءات المتبعة للنهوض بمستوى الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال من قبل المسؤولين بإدارة تعليم جازان، بالإضافة إلى تشابه السلوكيات المتبعة من قبل المعلمات في الاطلاع المستمر على كل ما هو جديد في المجال المهني الخاص بدورهن كمعلمات لمرحلة رياض الأطفال بشكل عام، والكفايات المهنية بشكل خاص، كما قد ترجع هذه النتيجة إلى برامج الإعداد في كل من البكالوريوس والدراسات العليا في كليات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية؛ حيث تتشابه برامج الإعداد في تلك الكليات بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى تشابه الظروف والإجراءات المتبعة من إدارات التعليم بإدارة تعليم جازان الخاصة بتقويم كفايات المعلمات في المعرفة بالمستحدثات والتطورات المعاصرة والكفايات اللازمة لعملهن.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (2018) إلى أن مستوى توافر تلك الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بمحافظة الجبيل بفلسطين لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه: ما الفروق في مستوى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من 6-10 سنوات/ 10 سنوات فأكثر).

وللإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من صحة الفرض الصفري الثاني؛ تم تحليل نتائج استجابات عينة البحث باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis)، (نظراً لصغر حجم العينة في أحد المجموعات الثلاثة؛ حيث بلغ عدد المعلمات من ذوي الخبرة 10 سنوات فأكثر 19 معلمة فقط وهو عدد أقل من العدد المطلوب لاستخدام الإحصاء المعلمي)، وقيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، لتحديد الفروق بين متوسطات رتب عينة البحث من معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان حول مستوى توافر الكفايات المهنية لديهن التي تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9): قيم مربع كاي لمتوسطات رتب عينة البحث من معلمات رياض الأطفال على استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (ن=104)

المحاور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدالة المحسوبة p
الكفايات المعرفية	أقل من 5 سنوات	34	54.97	3.917	2	0.141 غير دالة
	6-10 سنوات	51	47.28			
	10 سنوات فأكثر	19	62.08			
كفايات التخطيط للتدريس	أقل من 5 سنوات	34	55.68	0.828	2	0.661

المحاور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة p
كفايات تنفيذ التدريس	10-6 سنوات	51	49.91	0.998	2	0.607 غير دالة
	10 سنوات فأكثر	19	53.76			
	أقل من 5 سنوات	34	49.62			
كفايات إدارة الصف	10-6 سنوات	51	52.3	1.540	2	0.463 غير دالة
	10 سنوات فأكثر	19	58.18			
	أقل من 5 سنوات	34	47.56			
الكفايات الرقمية	10-6 سنوات	51	51.32	0.539	2	0.764 غير دالة
	10 سنوات فأكثر	19	56.92			
	أقل من 5 سنوات	34	51.79			
الاستبيان ككل	10-6 سنوات	51	50.89	1.654	2	0.437 غير دالة
	10 سنوات فأكثر	19	60.4			
	أقل من 5 سنوات	34	50.44			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (9) اتضح أن قيمة (كا) للمحاور الخمسة لاستبيان الكفايات المهنية بلغت على الترتيب (3,917؛ 0,828؛ 0,998؛ 1,540؛ 0,539)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (p) باستخدام برنامج SPSS (0,141؛ 0,661؛ 0,607؛ 0,463؛ 0,764) وجميعها أقل من مستوى الدلالة المفروضة (0,05)، كما بلغت قيمة (كا) لاستبيان الكفايات المهنية ككل (1,654)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيم الدلالة المحسوبة باستخدام برنامج SPSS (0,437)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0,05)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات رتب أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من 6-10 سنوات/ 10 سنوات فأكثر).

وبناءً على ما سبق تمّ قبول الفرض الصّفريّ الثاني للبحث ونصه: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات رتب معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في استبيان الكفايات المهنية ككل، ولكل محور على حدة يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من 6-10 سنوات/ 10 سنوات فأكثر). كما أمكن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه: ما الفروق في مستوى توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في ضوء المعايير المهنية وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟ بأنه لا يوجد أي اختلاف يُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات؛ من 6-10 سنوات؛ 10 سنوات فأكثر) في استجابات معلمات رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان في حول مستوى توافر الكفايات المهنية لديهن.

ويمكن إرجاع النتيجة سالفة الذكر إلى تشابه معرفة وفهم معلمات مرحلة رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان بالكفايات المهنية إلى تشابه ظروف العمل، ونوع التدريب الذي يتلقونه من فترة لأخرى لتدريبهم وتوعيتهم بأهمية الكفايات المهنية ومفاهيمها، وتوظيفها في

تعليم الأطفال؛ حيث لا توجد فروق كبيرة في الإجراءات المُتَّبَعَة للهُوُضِ بمستوى معلمات مرحلة رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان من ذوات عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، في تنمية معارفهم وممارساتهم بالكفايات المهنية، بالإضافة إلى تشابه السلوكيات المُتَّبَعَة من قِبَلِ معلمات رياض الأطفال في الاهتمام بالبحوث العلمية المختلفة في مجالات الكفايات المهنية، مما يؤدي إلى ضعف معرفتهم العلمية بكثير من المُسْتَجَدَّات المهنية المرتبطة بكفاياتهن المهنية، كما أن الالتحاق بالدورات التدريبية المخصصة لتدريب المعلمان بإدارة تعليم جازان مُتَّاحَة لجميع المعلمات دون تمييز، وهو ما يُكوِّن درجةً مقاربةً من التشابه نحو المعرفة والفهم والتوظيف للكفايات المهنية، والخبرات والأنشطة المتعلقة بها، وبذلك فإن عامل الخبرة كان محايداً ليس له تأثير على وجهة نظر معلمات مرحلة رياض الأطفال بإدارة تعليم جازان بالكفايات المهنية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (2018) إلى أن درجة توافر تلك الكفايات لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بمحافظة الجبيل بفلسطين لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث أمكن تقديم التوصيات التالية:

1. إعادة النظر في برامج إعداد معلمة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بحيث يتم تطويرها في ضوء المعايير المهنية للمعلمين في المملكة بما يضمن نجاحها في تزويد المعلمات بالكفايات المهنية اللازمة لتعليم أطفال هذه المرحلة.
2. ضرورة تضمين الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال بشكل أوسع بمقررات إعداد المعلمة بالمملكة العربية السعودية أو إعداد مقرر منفصل خاص بها بشكل حتى يتسنى للمعلمات التركيز عليها والاهتمام بها.
3. توجيه إدارة تعليم صبيا إلى عقد دورات وورش عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال على الكفايات المهنية اللازمة لتعليم أطفال تلك المرحلة.
4. توجيه إدارة تعليم صبيا إلى عقد دورات وورش عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال على الكفايات الرقمية بشكل خاص نظراً لضعف درجة توافرها لدى المعلمات ولما لها من أهمية في عملية التعليم في الوقت الحالي.
5. توجيه القائمين على التوجيه والإرشاد بإدارة تعليم صبيا إلى تزويد مدارس رياض الأطفال ببعض المراجع والكتيبات العلمية المتخصصة في الكفايات المهنية لمعلمات تلك المرحلة لزيادة وعي المعلمات بها، وتدريبهم على كيفية الإلتزام بها في ممارستهن التدريسية.

المقترحات

في ضوء نتائج وتوصيات البحث أمكن تقديم المقترحات التالية ببعض البحوث والدراسات المستقبلية:

1. دراسة العلاقة بين درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال ومستوى الممارسات التدريسية الإبداعية من وجهة نظر مشرفاتهن.
2. التنبؤ بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة في ضوء مستوى الكفايات المهنية لدى المعلمات بإدارة تعليم جازان.
3. العلاقة بين مستوى المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال ومستوى الكفايات المهنية لدى المعلمات بإدارة تعليم جازان.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، حسام سمير. (2008). التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الخبرات الدولية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إبراهيم، رما حمدي محمد. (2014). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. مجلة الطفولة والتربية-جامعة الإسكندرية، 19(6)، 171-213.
- إبراهيم، رماز حمدي محمد. (2014). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. مجلة الطفولة والتربية-جامعة الإسكندرية، 19(6)، 171-213.
- الحريري، رافدة. (2002). نشأة وإدراة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. مكتبة العبيكان.
- الأحمدي، مها خليل أحمد. (2019). الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين المعنيين بتطبيق مدخل STEM في المدارس من وجهة نظرهم. مجلة البحث العلمي في التربية، 10(10)، 147-181.
- الإدارة العامة للقياس والتقويم. (1424هـ). معايير المعلم. وزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية. مركز التطوير التربوي.
- الازرق، عبد الرحمن صالح. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين: مفاهيم نظرية. مكتبة الفكر العربي ومكتبة طرابلس العلمية العالمية.
- آل كباس، عزة. (2017). ورقة علمية بعنوان نموذج تيباك TpACK لتحديد وتقويم خصائص المعلم الفعال في القرن الحادي والعشرين. ملتقى الإشراف التربوي الثامن عشر. (معلم 2030). في الفترة من 1-3 1438هـ بمنطقة الحدود الشمالية.
- الأميري، أحمد البراء. (2010). اللياقات الست (دروس في فن الحياة). دار السلام.
- بن نوار، صالح. (2006). فعالية التنظيم في المؤسسات الاقتصادية. مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.
- الجواد، عبد الله السيد. (2002، أبريل). رؤى تربوية حول إعداد المعلم وتوحيد مصادر إعدادة (عرض ورقة). المؤتمر العلمي الثاني بعنوان: الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية. جامعة أسيوط-كلية التربية، مجلد 2، 828-834.
- الحاج، دارين نورالدين محمد. (2014). الرضا الوظيفي وعلاقته بالكفايات المهنية لدى معلمي أطفال التوحد [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (2000). تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- حفني، مها كمال. (2015). مهارات معلم القرن ال 21. المؤتمر الرابع والعشرون: " برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز ". القاهرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- حلواني، وفاء هاشم. (2001). دراسة وصفية لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات اللغة العربية عند تدريس النحو في المرحلة المتوسطة في العاصمة المقدسة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الخصيبي، إبراهيم عبد الرحمن. (2007). درجة توافر الكفايات المهنية اللازمة للموجهين الإداريين في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس. (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى). قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز. (2008). دور الحضانة ورياض الأطفال. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الداود، هيا عبد الله. (2018). دور المشرفة التربوية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الأحساء. مجلة جامعة الملك عبد العزيز-الآداب والعلوم الانسانية، 26(1)، 227-256.

- الدخيلي، سهام عبد الهادي. (2019). برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (9)، 151-173.
- درويش، إبراهيم السيد. (2002). مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (4)، 235-276.
- الراشد، مضايي عبد الرحمن. (2017). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، (30)، 149-208.
- الراوي، جميلة مشيب. (2018). تقييم الكفايات المعنوية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالملكة العربية السعودية. المجلة التربوية-جامعة سوهاج، (51)، 481-514.
- السيد، يسري مصطفى. (2007). تنمية الكفايات المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات أبو ظبي (ندوة تربوية)، كلية التربية- جامعة سوهاج. <http://www.khayma.com/dr-yousry/Competency%20Development.htm>
- شريف، السيد عبد القادر. (2014). المدخل إلى رياض الأطفال. دار الجوهرة.
- الشهراني، تهاني. (2018). واقع كفايات معلمة رياض الأطفال بمحافظة بيشة. مجلة عالم التربية، (61)، 62-150.
- الشوك، أنوار فاضل عبد الوهاب وثجيل، ليلي نجم. (2016). الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال وعلاقتها بتنقيف طفل الروضة بالمهارات الحياتية البيئية. مجلة كلية التربية للبنات -جامعة بغداد، (6)، 27-1983.
- صباح، خولة تحسين. (2012). أساليب تقييم طفل ما قبل المدرسة المستخدمة لدى معلمات الروضة في مدينة الرياض. مجلة رسالة الخليج العربي، (123)، 57-113.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1999). المعلم كفاياته، إعداد، تدريبه. دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2006). المعلم: كفاياته، إعداد، تدريبه. دار الفكر العربي.
- طلبة، جابر. (2004). البحث التربوي في مجال تربية الطفل. مكتبة الإيمان.
- العامري، عامرة خليل إبراهيم. (2009). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمة الروضة في أثناء طريقة لعب الأدوار. مجلة الأدب، (90)، 610-707.
- عبد الرؤوف، طارق. (2008). معلمة رياض الأطفال. مؤسسة طيبة للنشر.
- عبيد، أمل. (2012). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنية دي بون للقبعات الست لاكتساب معلمة الروضة بعض مهارات الحل الابتكاري للمشكلة وتأثيره على اكتساب تلك المهارات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (23)، 70-108.
- عسيري، أحمد بن محمد آل خيرة. (2017). تطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء التوجهات الحديثة. مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة القصيم، (2)، 529-624.
- علي، ناهد محمد شعبان. (2013). دراسة تقييمية لمهارات معلمات رياض الأطفال بمحافظة كفر الشيخ. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية-معهد الملك سليمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (4)، 23-54.
- عمر، حسام سمير. (2010). البحوث الإجرائية كاستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر. مجلة العلوم التربوية، (2)، 59-103.
- العنزي، نداء بن عبيد. (2004). ممارسة الكفايات المهنية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية. (رسالة

- ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عوجان، وفاء سليمان محمود. (2022). مدى تحقيق المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية لدى خريجات جامعة القصيم تخصص تعليم أساسي من وجهة نظر أنفسهن. مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية- جامعة إربد الأهلية، 24 (1)، 225-254.
- عوض أحمد عوض الشهري (2008). واقع الكفايات المهنية لمشرفي الإدارة المدرسية. (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى). قاعدة بيانات دار المنظومة.
- القتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003). الكفايات التدريسية "المفهوم التدريب الأداء. سلسلة طرائق التدريس. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قلنديجي، عامر إبراهيم. (2008). البحث العلمي، واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- قنديل، يسن عبد الرحمن. (2010). التدريس وإعداد المعلم. دار النشر الدولي.
- كين، هناء وشفيق، طالب. (2015). بناء مقياس للكفايات المهنية لدى معلمة الروضة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 40 (1)، 205-236.
- لبن، علي أحمد. (1996). مرشد المعلمة برياض الأطفال. سفير.
- اللحاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد. (1999). معجم المصطلحات التربوية في النماذج وطرق التدريس (ط.2). عالم الكتب.
- محمد، نجاح عبد الكريم، والحمادي، سارة عبد الرحيم. (2005). الاحتياجات التدريبية لمربيات رياض الأطفال من وجهة نظر المربيات والمديرات (عرض ورقة). المؤتمر الأول بعنوان "الطفولة من أجل شخصية متوازنة للطفل".
- الناشف، هدى محمود. (2007). معلمة الروضة. (ط.2). دار الفكر العربي.
- الناشف، هدى. (2010). رياض الأطفال. (ط.4). دار الفكر العربي.
- النجاحي، فوزية محمود ونصار، حنان محمد عبد الحليم. (2012). برنامج تدريبي لتنمية الإيثار لدى معلمة الروضة. مجلة كلية التربية-جامعة طنطا، (45)، 366-431.
- النقيب، إيمان العربي محمد. (2012). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة. مجلة الطفولة والتربية، 4 (10)، 147-190.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2017). المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- وزارة التربية والتعليم. (2005). المديرية العامة للتعليم العام. مديرية رياض الأطفال النسخة المعدلة لنظام رياض الأطفال لعام (1971). (ط.2). بغداد.
- يونس، رباب طه علي طه. (2019). دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال وسبل تعميقه. مجلة التربية-جامعة الأزهر، (183)، 454-509.
- المركز الوطني للقياس والتقويم. (2011). المعايير المهنية للمعلمين. <https://www.spa.gov.sa/w>

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Bergin, C., & Bergin, D. (2009). Attachment in the classroom. *Educational psychology review*, 21, 141-170.
- Caingcoy, M. (2022). Competencies and professional development needs of kindergarten teachers. Phoebe L. Gallego, & Manuel E. Caingcoy. (2020). Competencies and professional development needs of kindergarten teachers. *International Journal on Integrated Education*, 3(7), 69-81.
- Lino, D. (2016). Early childhood education: Key competences in teacher education. *Educația Plus*, 14(3), 7-15.

“Evaluation of the professional competencies of kindergarten teachers in Jazan Education Directorate in the light of teachers' professional standards from their point of view”

Researcher:

Reem Abdullah Ahmed Mubaraki

Master of Department of Curriculum and Instruction - Kindergarten teacher, Sharorah Education Directorate, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The research aimed to determine the level of availability of professional competencies for kindergarten teachers in the Jazan Education Department in the light of professional standards for teachers, in addition to identifying the degree of influence of the variables of qualification and number of years of experience in their responses about the degree of availability of professional competencies they have. To achieve these goals, the descriptive survey method was used; Where the research tool was a questionnaire of the professional competencies of female teachers, which consisted of (44) items, while the research sample consisted of (104) female teachers who were chosen randomly and systematically from the research community represented by all kindergarten teachers in the Jazan Education Department, which amounted to (864) female teachers. The results revealed that the level of availability of professional competencies for kindergarten teachers in the Jazan Education Department in the light of the professional standards for teachers as a whole was average. Where the level of cognitive competencies, teaching planning competencies, and class management competencies were average, while the level of availability of digital competencies was small, and finally the level of availability of competencies for implementing lessons was large, as it was clear that there was no statistically significant difference at the level ($\alpha = 0.05$) in the responses of kindergarten teachers. Children in the Jazan Education Department about the level of availability of their professional competencies according to the two qualification variables (Bachelor / Master and above) and the number of years of experience ((less than 5 years / from 6-10 years / more than 10 years), and in light of this it is recommended to review the preparation programs Kindergarten teacher in the Kingdom of Saudi Arabia, so that she is developed in the light of the professional standards for teachers in the Kingdom, to ensure her success in providing teachers with the professional competencies necessary to teach children of this stage. .

Keywords: Professional competencies, Professional StandardsK Kindergarten, Kindergarten teacher.